ميثاق الامم المتحدة ومبادئه وسواه من قرارات أجهزتها ذات الصلة بالموضوع .

٣ ــ تدين استمرار أعمال القمع والارهاب التي تقوم عليها الانظمة الارهابية والعنصرية في انكار حق الشعوب الشرعي في تقرير المصير والاستقلال ، وغيرهما من حقوق الانسان وحرياته الاساسية .

وانها بالنتيجة جعلت عددا من الدول التي كانت متحمسة لادراج بند « الارهاب » على جدول أعمال الجمعية العمومية تصوت ضد القرار السابق وجعلت بعضها الاخر يستنكف عنه . وقد طلب القرار في فقرته الثامنة من الامين العام تقديم دراسة تحليلية الى الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العمومية وقد فعل ، وجاء التقرير متضمنا أقساما تتناول نواحي شتى من الاسباب الخفية المؤدية الى « البؤس والاحباط والاسى واليأس » والتي ما كانت لتوجد في التقرير لولا صياغة البند على الشكل الاخير الذي صيغ فيه والذي اوردناه .

*

لا أعتبر هذا البحث الموجز جدا أكثر من كوة صغيرة فتحت ليطل القارىء العربي منها على ربع قرن من التآمر والغموض والابهام في اطار المنظمة وخارجها الذي رافق قضية فلسطين . لكن الماضي ليس أكثر من جسر نعبر منه للمستقبل وعلى ذلك نطرح السؤال الاخير: ما هي الابعاد السياسية لهذه المرحلة في المنظمة وما هي التوقعات من ادراج بند مستقل عن قضية فلسطين على جدول الاعمال ؟ هل يمكن ان يكون ذلك مقدمة لتصفية نهائية كما قال البعض او انطلاقا جديدا لوضع الامور في قلب التطور التاريخي الذي تجتازه الامة العربية ويجتازه العالم ؟

١ ــ ليس الطلب العربي في حقيقته ادراج بند جديد بل اعادة بند كان مدرجا لسنوات ثم صفي وطوي . فالموضوع اذن هو تصفية التصفية واعادة الامور الى نصابها الذي يجب ان تكون عليه . وكل شيء يتوقف بالضرورة على ما نريد وعلى انعكاس الفعل والادارة في طلب ما هو حق في ذاته وحق لنا .

٢ ــ كان رد الفعل الاسرائيلي حتى الان عنيفا . فبعد اتخاذ مجلس الجامعة العربية قراره وحتى اليوم ما زالت ردود الفعل الاسرائيلية تظهر يوما بعد يوم . نورد على سبيل المثال لا الحصر ما ذكرته هآرتس في ٩/٢ من ان « خطوة الجامعة العربية ستكون اختبارا للولايات المتحدة» ودعت الصحيفة الحكومة للقيام بنشاط واسع لاحباط المسعى العربي ، وقالت صحيفة اومر في اليوم ذاته « ان المهمة الرئيسية للاعلام الاسرائيلي يجب ان تكون تذكير العالم بنوايا العرب حين يتحدثون عن الكيان الفلسطيني ».واكدت ضرورة التوضيح ان وراء هذه الصيغة نية لابادة اسرائيل. وهذا هو ــ على حد زعم الصحيفة ــ « هدف جامعة الدول العربية في الجمعية العمومية المقبلة في الامم المتحدة » . وعلق الدكتور يهوشاع بورات من محطة اذاعة اسرائيل في ٩/٣ بما يلي :

« أعتقد ان الدوافع مختلفة ، اولا هناك الدافع الفلسطيني للحصول على اعتراف دولي صريح ، بالنسبة لحقوقهم القومية ، وحق تقرير المصير في ارض اسرائيل . وثانيا : تطرح هذا المشروع منظمة التحرير الفلسطينية ، فالى جانب النقاش ، سيعملون ليس فقط لاتخاذ قرار ، بل أكثر من ذلك فسوف تسعى منظمة التحرير للحصول على مكانة مراقب في النقاش بحجة ان الامر يتعلق بها ، تماما مثلما حصلت الوكالة اليهودية على هذه المكانة عشية مناقشات الجمعية العامة حول موضوع ارض